

ربي ويسقين فاكلوا من الاعمال ما تطيقون **نفس** اتفق
اصحابنا على النهي عن الوصال وهو صوم يومين فصاعدا
من غير اكل او شرب بينهما ونص الشافعي واصحابنا علي
كراهته وام في هذه الكراهة وجهان اصحهما انها كراهة
تحريم والثاني كراهة تنزيه وبالنهي عنه قال الجمهور العلي
وقال القاضى عياض اختلف العلماء في احاديث الوصال
فقيل النهي عنه رحمة وتخفيف فن قدر فلاحج وقد
واصل جماعة من السلف الايام قائ واجازه ابن وهب
واحمد واسحاق ايا السنن ثم حكى عن الاكثرين كراهته
وقال الخطابي وغيره من اصحابنا الوصال من الخصال
التي اباحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمت
على الامة واحتج لمن اباحه بقوله في بعض طرق مسلم
بها هم عن الوصال رحمة لام وفي بعض الما ابوان
يفتنوا واصحابهم يوما ثم يوما ثمرا والصلاد فقال
لونا خرا لصلاد لزدنكم وفي بعضها لومد لنا الشهر
لوصلنا وصا لا يدع المتعمتون تعفيم واحتج الجمهور
بعموم النهي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا
واجابوا عن قوله رحمة بانه لا يمنع ذلك كونه منهيبا
عنه للتحريم وسبب تحريمه الشفقة عليهم لئلا
يتكلفوا ما يشق عليهم واما الوصال بهم يوما ثم يوما
فاحتتمل للمصلحة في تاكيد جرمهم وبيان الحكمة
في

في نهيهم والمفسدة المترتبة على الوصال وهي الملل من
العبادة والتعرض للتقصير في بعض وظائف الدين من
اتمام الصلاة بختوعها وادكارها وادائها ولازمة
الادكار وسائر الوظائف المشروعة في نهاره وليه قوله
صلى الله عليه وسلم اني ابنت يطعمني وسبقين مونا يجعل
الله تعالى في قوة الطاعم الشارب وقيل هو على ظاهره وانه
يطعم من طعام الجنة كرامة له والصحيح الاول لانه لو
اكل حقيقة لم يكن موصلا ومما يوضح هذا التاويل قطع
كل نزاع قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية في مسلم اني
اظل يطعمني ربي ويسقين ولقظة ظل لا تكون الا في النهار
ولا يجوز الاكل الحقيقي في النهار بلا شك قوله صلى الله عليه
وسلم فاكلوا من الاعمال ما تطيقون هو يفتح اللام ومعناه
خذوا وتعملوا **ع** عابثة روي النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر
في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **نفس**
الحلم يضم الحاء ويضم اللام وارتكانها وفيه دليل لمن يقول
يجوز الاحتلام على الانبياء وفيه خلاف الا شهر امتناعه
قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه ويتاولون
هذا الحديث على ان المراد يصبح جنبا من جماع ولا يجب
من احتلام لامتناعه منه ويكون قريبا من معنى قوله
الله تعام ويقتلون النبيين بغير حق ومعلم ان قتلهم